

**المحور الخامس:**  
**الأعوان الاقتصاديون**  
**ودورهم في الاقتصاد**

### 1\_ تعريف العون الاقتصادي

هو كل شخص طبيعي أو معنوي يقوم بنشاط اقتصادي معين (إنتاج، استهلاك، ادخار، أو استثمار). ويعتبر الأعوان الاقتصاديون هم الفاعلون والمتدخلون الأساسيون في النشاط الاقتصادي من خلال القرارات التي يتخذونها والتي تنعكس فيما يمارسونه من سلوكيات اقتصادية مختلفة.

### 2\_ أنواع الأعوان الاقتصاديين

يتمثل الأعوان الاقتصاديون في ثلاثة أنواع رئيسيين حيث يؤدي كل عون اقتصادي دورا اقتصاديا سواء رئيسيا أو ثانويا مهما في النشاط الاقتصادي كما يتوضح فيما يلي:

#### 2\_1\_ الأفراد (العائلات)

تتمثل العائلة في الوحدة الاقتصادية التي تجمع مجموعة من الأفراد يكون الإستهلاك نشاطها الرئيسي المرتبط أساسا بما تتحصل عليه من دخل مع عوامل أخرى. في حين أن الإدخار يعتبر نشاطا ثانويا لهذا العون الاقتصادي والذي يتأثر أيضا بمستوى الدخل ومجموعة عوامل أخرى أيضا.

وتسعى العائلة أو الفرد إلى تعظيم منفعته من استهلاك السلع والخدمات باستخدام ما يتاح له من دخل، وتعظيم المنفعة هذا يتأتى من خلال الوصول لأفضل استخدام للدخل المتاح في شراء سلع وخدمات لتحقيق أكبر إشباع ممكن. وبالتالي، تبرز هنا أسعار السلع والخدمات كعامل رئيسي في تحقيق هدف تعظيم المنفعة بالنسبة للفرد أو العائلة كعون اقتصادي مستهلك. ولهذا، فتغيرات الدخل والأسعار هما العاملان الأساسيان في تفسير السلوك الاستهلاكي باعتباره النشاط الرئيسي لهذا العون الاقتصادي.



## المحور الخامس: الأعوان الاقتصاديون ودورهم في الاقتصاد

في العصر الحديث من أهم الوظائف على مستوى الشركات التي تلعب دورا كبيرا في التأثير على عملية الإنتاج فيها، لأنها الوظيفة التي من شأنها الوصول لأفضل الطرق والآليات والوسائل التي تعزز من جانب الابتكار في الشركات وتسهم في التأثير إيجابا على عملية الإنتاج فيها.

ويرتبط نشاط الإنتاج للشركات بنشاط الاستثمار نشاطا وثيقا، باعتبار أن الإنتاج في النهاية كنشاط هو نتيجة لتوجه الشركة للاستثمار والتوسع في نشاطها. وبالتالي، فتطوير الشركات لنشاط الإنتاج مرتبط بمدى تواجدها في بيئة استثمارية محفزة، تتضمن مجموعة عوامل سواء من حيث القوانين والتشريعات المحفزة، توفر العقار الاستثماري، تطور جهاز التمويل، نوعية البنية التحتية، تحفيزات ضريبية وجبائية.... الخ.

وزيادة على نشاطي الاستثمار والإنتاج، فإن الشركات أيضا تلجأ لادخار جزء من أرباحها سواء لاستثماره مستقبلا لتطوير الإنتاج أو تحسبا لمواجهة أزمات أو ظروف طارئة غير متوقعة. هذا الادخار الذي تقوم به الشركات يدخل ضمن الادخار الخاص الذي يتضمن أيضا ادخار الأفراد، والذي يتأثر بمستوى الأرباح التي تحققها الشركة، كما يتأثر أيضا بمدى وجود تحفيزات سواء العائد على الإدخار أو التقلبات الاقتصادية التي تزيد من احتمال وقوع مخاطر مالية او اقتصادية مستقبلا تدفع الشركات لضرورة زيادة ادخارها كضمان مستقبلي.

### 2\_3\_ الحكومة:

تعتبر الحكومة ثالث الأعوان الاقتصاديين بسبب أهمية الدور الذي تلعبه في النشاط الاقتصادي والذي لا يقل أهمية عن دور القطاع الخاص (الأفراد والشركات). وتبرز أهمية دور الحكومة كعون اقتصادي في تحقيق المصلحة العامة والحد من الاختلالات التي تنشأ عن القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي والتي تؤدي إلى حالة عدم الاستقرار في الاقتصاد.

## المحور الخامس: الأعوان الاقتصاديون ودورهم في الاقتصاد

وتجدر الإشارة إلى أن تدخل الحكومة في الاقتصاد كعنوان اقتصادي يختلف من اقتصاد لآخر تبعاً لاختلاف الإيديولوجية الفكرية التي تبني من خلالها السياسة الاقتصادية للدولة. حيث نجد دولاً تعطي دوراً محدوداً لتدخل الحكومة في الاقتصاد وممارسة أنشطة اقتصادية انطلاقاً من فكرة أن القطاع الخاص (أفراد وشركات) هو المحرك للنشاط الاقتصادي ودور الحكومة فيه هو دور ثانوي، كما قد نجد دولاً أخرى تعطي مجالاً واسعاً لتدخل الحكومة في النشاط الاقتصادي وتعتبر أن ما تمارسه من أنشطة يساهم بشكل فعال ورئيسي في تطوير النشاط الاقتصادي.